



ويقوم برحلات في أرجاء العالم المختلفة في النصف الآخر  
وفي خلال سنة ١٩٢١ دعى لحضور مؤتمر (نزع السلاح)  
في واشنطن وكان السفر إلى تلك المدينة يستدعي بيتاً ليلية

في عربة النوم بالقطار - وقد سافر ولكنه لم يبق الليلة وانحصر  
تفكيره في (نزع السلاح) وفي الأسباب التي دعت إليه . ووصل  
التفكير إلى أن السلاح الذي لا يزرع والذي لا يخطر على الخبير  
في استعماله وفيه على الشر الخطر الأكبر هو سلاح الخلق  
في هذه اللحظة كان مولد فكرة التسامح الخلقى وقد كان  
من بين ما فكر فيه أن الحرب الكبرى (١٩١٤ - ١٩١٨)  
التي أدت إلى مؤتمر نزع السلاح لم تحدث (تغييراً) في العالم  
ولم تفرق بين ما قبلها وما بعدها؛ وفكر بمثل المعنى الكريم الذي  
تضمنته الآية

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » - فجعل  
وسيلته لنشر مبادئ التسامح الخلقى في الدعوة إلى التوبة  
وفسرها بأنها الاصغاء لصوت الله وطاب الوفاة منه دون غيره ،  
وقال في نفسه إن الله لن يحدث تغييراً في الناس حتى يحدث  
التغيير لما في أنفسهم، فقرر أن يستعمل من عمله وأن يتفرغ للدعوة؛  
فالدعوة وفقاً لنشأتها كانت رد فعل لولايات عالمية ، واستجابة  
لدعوة بزرع السلاح تجنباً لتكرار المأساة الدامية ، وصراعاً مع  
العوامل التي كانت تهب لتصل إلى الحرب العالمية الثانية

وقد حدثت تلك الحرب وكان من بين آثارها تعليم الناس أن  
ميدان القتال ليس هو وحده مجال الحروب ، فالحرب في المجال  
الاقتصادي وفي ميادين العمل وفي الأسرة وفي كل مكان سببها  
التكالب على المادة ولا سبيل إلى وضع حد لها إلا التمسك بالخلق  
بمعاربة الأنانية

وكما نشأت الحركة في أعقاب حرب فقد زاد نشاطها وكثر  
عدد المؤمنين بها بعد الحرب العالمية الثانية وكان هذا رد فعل لها  
وصراعاً للعوامل التي لا تزال تدب لتصل بالدينا إلى حرب عالمية ثالثة  
وكما خطت هذه الحركة خطوة في سبيل توحيد الناس  
بالتمسك بما لا خلاف عليه بين أديانهم ومصلحتهم وهدفهم -  
خطت هذه الحركة خطوة في هذا السبيل تبين أنها تتأثر بالاسلام  
وتصاحبه قاصدة إلى أهدافه

وليس هذه الحركة ذات عصبية فهي ليست بالهوية التي

### بين الاسلام ومركزة التسامح الخلقى

نشرت مجلة « الأزهر » الفراء كلمة تحت هذا العنوان  
في جزئها للمناشر لسنة ١٩٥٢ أشارت فيها إلى المصالح  
الاجتماعي الدكتور فرانك بركمان فوصفته بأنه قصد إلى تغيير  
المجتمع بتغيير أفرادهم ووسيلته أن يتسامح كل فرد بمبادئه يأخذ  
بها نفسه في غير تساهل ، ومن هذه المبادئ الاتجاه إلى الله  
والاصغاء إلى أوامره وطاعته ، وأن يحاسب المرء نفسه كلما أذنب  
مصمماً على أن يتجنب الرذائل ، وأن يتعاون الأفراد على تحقيق  
هذه المبادئ كي تسود في المجتمع « فالانقسام من علامات  
عصرنا ... والائتمار مطلبنا الماثل . والانتقام نتيجة التكبر  
والحقد والشهوة والغش والطمع وهو من صنع المادية وهو  
العلامة التي تميز بضاعتها »

وهذا تلخيص موجز بليغ لحركة التسامح الخلقى .. وقد أشارت  
المجلة أيضاً إلى فصل عقده أحد الكتاب في المجلة الإسلامية  
التي تصدر باللجنة الإنكليزية في ووكنج بإنجلترا مقارناً فيه مقارنة  
طريفة بين مبادئ الإسلام الخلقية وبين مبادئه إليه حركة  
التسامح الخلقى . ومما قاله هذا الكاتب وهو هولاندي يدعى  
فراز ستال أن التوبة في الإسلام هي وسيلة تغيير الأفراد وهي  
سلاح خالق عظيم

وقد أحسنت مجلة الأزهر بإيرادها الإشارة إلى رأيها في المقارنة  
بين الآداب الخلقية في الإسلام وبين حركة التسامح الخلقى بمد  
تلخيصه مبادئ تلك الحركة

وبقى أن يلم القاري الإمامة سريعة بالأسباب وبالظروف  
التي دعت إلى نشأة هذه الحركة ، ولما كان كاتب هذه السطور  
أحد الذين اتصلوا بهذه الحركة الخلقية وحضروا بعض المؤتمرات  
التي دعت إليها جماعة التسامح الخلقى في سويسرا وخطب في تلك  
المؤتمرات مقارناً بين مبادئ الإسلام وبين أهداف هذه الحركة؛  
فن واجبه أن يتحدث مما رآه وما عرفه عنها

كان الدكتور بوكان يعمل سنة ١٩٢١ مدرسا في مدرسة  
أمريكية وكان منهجه في الحياة أن يقضي في التدريس نصف العام

ولا على تتبع محتوياتها ، فتسمة أعشارها حشو من الألفاظ المثثة ،  
والتعميليات التافهة التي لا تتقف عقولا ولا ترق أفكارا ولا  
تنهض بشعب

لا نسل عن ركن الأطفال الذي هو مزيج من الأناشيد  
المكررة، والقصص الفزعة ، والأصوات المنكرة، ولا نسل من  
ركن المرأة التي لا يتصل برسالة المرأة في الحياة إلا من جانب  
الكليات الأرستقراطية . ولا نسل عن ركن الريف الذي  
هو خلوصا يفيد الريف ويوضح آلامه ويحل مشكلاته وينهض  
بأهله .. لا نسل عن ركن من هذه الأركان أو غيرها حتى  
لا تتميز من الفيض حسرة وأسفا على إذاعتنا الغراء ..

لملك اضطرت اضطرابا ليلية تأليف الوزارة الهلالية الثانية  
إلى تتبع برامج الإذاعة لمك تستريح إليها ولو خلال لحظات ،  
ولعلها نال منك ولو ذرة واحدة من رضاك ، فإذا سمعت في  
نك الليلة المشهودة التي تستمع فيها بلاد العالم إلى إذاعة مصر ،  
فتقف على حقيقة الأحوال فيها ، والتقلبات السياسية الفاجئة .  
إن إذاعتنا لم تكن - بالطبع - مستعدة لتستردنا في مثل هذه  
الليلة ، فأبت أن ترحننا من أفانى فيلم ( في الهواء سوا ) وقيل  
( من القلب للقلب ) ، وكل ما تكلمت به علينا أن أذاعت  
علينا وثائق استقالة الوزارة السابقة ، وتأليف الوزارة اللاحقة ،  
دون أن تتكلم ولو بتمليق واحد سياسي على تقلبات السياسة  
في مصر ، وهل هي في صلاحها أم في غير صلاحها ..

أما بقية الليلة فقد أضاها ( ميكرفون ) الإذاعة الغراء  
بالجالية بالقاهرة ليذاع علينا من هناك الاحتفال بولد العارف  
بالله ( سيدى ) مرزوق الأحمدى ، وواصل الشعب المصرى  
الكرام السهر إلى قبيل الساعة الواحدة صباحا يستمع إلى  
( أبيض الوجه ، وجميل القد ، وأحمر الوجنتين ، وأكحل  
العينين ) من قصائد ونواشيد الشيخ الشيخ طه الفشنى .

وبعد فإن المنيع ليمتد من أم وسائل النهوض بالشعب  
والتقدم بها ، والعمل على رقيها ورفع مستواها الثقافي . ولكن  
يظهر أن مصر هي البلد الوحيد الذي كفر بهذا الاعتبار وتكفر  
له وسخر منه ؛ لأنها تكبت بإذاعة لا تتساوى مع إذاعات العالم  
إلا في الاسم وكفاها بهذا فخرا !  
تعبئة السجيم

تدعو إلى الانضمام إليها ولكنها فكرة يعاش بها وشعارها  
« أن في العالم من الخير ما يكفي حاجة كل إنسان ولكن ليس  
فيه ما يكفي مطامعه »

وقد كان لي في أحد المؤتمرات في سويسرا شرف الموازنة  
بين الإسلام وبين مبادئ هذه الحركة ؛ كما خطب فيها من الملين  
من شهدوا بأنها تتأثر مع ديننا الحنيف وتمشى معه رجال  
مسؤولون من بينهم سعادة محمد صلاح الدين وزير الخارجية  
السابق وسعادة عبد الرحمن عزام الذي أكد « أنه يعضدها  
على اعتباراتها تتوافق كل التوافق مع العقيدة الإسلامية »  
الاسكندرية  
أحمد عوصه

### براهم شعراء الشباب

لا خوف على برام شعراء الشباب في مصر وفي البلاد  
العربية مهما تست الظروف وضاق نطاق الصحف والمجلات  
وهجز الشعراء عن طبع دواوينهم لسبب من الأسباب .. لا خوف  
على هؤلاء الشعراء ما نذرهم بالصبر ، وتدرعوا بالجهاد ، وأقبلوا  
على نظم الشعر برغبة حارة وقوة دائبة وشعور لا يبيض .

هكذا قلت لنفسى حين قرأت الكامة التي تفضل بتوجيهها  
إلى مشكورا - الأستاذ محمد على جمعة الشاب في العدد ٩٩٣  
من الرسالة ، وهو يبدي مخاوفه من هذه الأزمة الشعرية لدى  
الشعراء الناشئين الذين تعرض الصحف والمجلات عن نشر  
أشعارهم وأكثر ما يزال في دور البدء والتكوين ، وإعنا  
المهم دأما الإقبال على النظم وإيمان النظر وإدانة الفكر فيما  
ينبئ أن يقال على نهج جديد ، وبروح جديد . وسيأتى يوم  
لكل مغمور في شهر ، ولكل مجهول في عرف ، ولكل مظلوم  
فيقال حقه المردوم ... وخير للشاعر أن يظهر أمام الناس قوة  
طالمة تتطاع إليها الأنظار ، من أن يبدو وهدة سحيفة تتخطاها  
الديون وتدوسها الأقدام  
أحمد أحمد المعجمي

### إذاعتنا الغراء

لست أجازب الحقيقة لو قلت : إن إذاعتنا المصرية  
( الغراء ) أوشكت أن تملن إفلانها ، وثبت أنها عاجزة عن  
مسيرة أهزل إذاعات العالم جميعها ..  
إن برامج إذاعتنا الغراء لا تشجع مطلقا على الإقبال عليها،